

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشُّعْرَاءِ : أَلِكُنِّي إِلَى فُلَانٍ يُرِيدُونَ بِهِ كُنُّ رَسُولِي وَتَحَمُّلُ رِسَالَتِي إِلَيْهِ وَقَدْ أَكْثَرُوا مِنْ هَذَا اللَّفْظِ ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ عَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ وَقَوْلَ أَبِي ذُو يَبِثُمَّ قَالَ : وَقِيَّاسُهُ أَنْ يُقَالَ : أَلَاكُهُ يُعْلِيكُهُ إِلا كَةَ وَقَدْ حُكِيَ هَذَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَلْوَكِ فِي الْمُعْنَى وَهُوَ الرَّسَالَةُ فَلَيْسَ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّ الْأَلْوَكَ فَعُولٌ وَالْهَمْزَةُ فَاءُ الْفِعْلِ إِلا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا أَوْ عَلَى التَّوَهُّمِ وَهَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِ وَمِثْلُهُ نَصُّ الْعُيَاقِبِ حَرْفًا بِحَرْفٍ .

قال ابنُ بَرِّي : وَأَلِكُنِّي مِنْ آلِكَ : إِذَا أَرْسَلَ وَأَصْلُهُ أَلِكُنِّي ثُمَّ أُخْرِتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ اللَّامِ فَصَارَ أَلِكُنِّي ثُمَّ خُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ بِأَنْ تُقْلَتِ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ وَحُذِفَتِ كَمَا فُعِلَ بِمَلَاكٍ وَأَصْلُهُ مَأْلَاكٌ ثُمَّ مَلَاكٌ ثُمَّ مَلَاكٌ قَالَ : وَحَقُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي فَصْلِ لَوَكٍ زَادَ الْمُصَنِّفُ وَذَكَرَهُ هُنَا وَهَمْزٌ فِي أَلِكٍ كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ بَرِّي لِأَنَّ فَصْلَ لَوَكٍ زَادَ الْمُصَنِّفُ وَذَكَرَهُ هُنَا وَهَمْزٌ لِلجَوْهَرِيِّ . قُلْتُ : وَكَذَا الصَّاغَانِيُّ ثُمَّ لَمْ يَكْتَفِ الْمَصْنُوفُ بِالتَّوَهُّمِ حَتَّى زَادَ فَقَالَ : وَكُلُّ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْقِيَّاسِ تَخْبِيْطٌ وَهَذَا فِيهِ تَشْنِيْعٌ شَدِيدٌ وَالْمَسْأَلَةُ خِلَافِيَّةٌ وَنَاهِيكٌ بِأَبِي زَيْدٍ وَمَنْ تَبِعَهُ مِثْلُ ابْنِ عُمَرَ فُورٍ وَأَبِي حَيَّانٍ فَإِنَّهُمَا قَدْ ذَكَرَا مَا يُؤَيِّدُ قِيَّاسَ الجَوْهَرِيِّ وَكَذَا الصَّاغَانِيُّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ هَذَا الْقِيَّاسَ وَسَلَّمَهُ فَأَلَوْ لَى تَرَكَ هَذَا التَّخْبِيْطَ الَّذِي لَا يَلِيْقُ بِالْبَحْرِ الْمُحِيْطِ وَقَدْ شَدَّدَ شَيْخُنَا عَلَيْهِ النَّكِيرَ فِي ذَلِكَ وَاللَّهِ تَعَالَى يَسَامِحُ الْجَمِيْعَ وَيَتَغَمَّدُهُمْ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ آمِينَ .

ل ي ك .

اللَّيْكَةُ أَهْمَلَةٌ الجَوْهَرِيُّ هُنَا كَالجَمَاعَةِ وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي أَيِّكَ اسْتِطْرَادًا فَقَالَ : وَمَنْ قَرَأَ لَيْكََةَ فَهِيَ اسْمُ الْقَرْيَةِ وَيُقَالُ : هُمَا مِثْلُ بَكَّةَ وَمَكَّةَ هَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِ هُنَاكَ أَيَّ قَرْيَةٍ أَصْحَابُ الْحَجَرِ وَبِهَا قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ فِي الشُّعْرَاءِ وَصَ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي أَيِّكَ . وَفِي التَّهْذِيْبِ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيْرِ أَنَّ اسْمَ الْمَدِيْنَةِ كَانَ لَيْكََةَ وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ ! وَجَعَلَ لَيْكََةَ لَا يَنْصَرِفُ وَإِنْ كَارُ الزَّمَانِ خَشَرِيَّ كَوْنَهَا اسْمَ الْقَرْيَةِ .

غَيْرُ جَيْدٍ . وقال الزَّجَّاجُ : وَيَجُوزُ وهو حَسَنٌ جِدًّا أَصْحَابُ لَيْكَةِ بِكسرِ
التَّاءِ من غيرِ أَلْفٍ عِلَى أَنْ الأَصْلَ الأَيْكَةُ فَأَلْقَيْتَ الهَمْزَةَ فْقِيلَ :
أَلَيْكَةَ ثم حُذِفَتْ الأَلْفُ فقِيلَ : لَيْكَةَ وقد تَقَدَّمَ ذَلِكَ .
فصل الميم مع الكاف .

م ت ك .

المُتَّكُ بِالْفَتْحِ وبالضَّمِّ الأُولَى عن الأَزْهَرِيِّ وَزَادَ ابنُ سَيِّدِهِ
الثَّانِيَةَ وبضَمِّتَيْنِ أَيضًا : أَنْفُ الذَّبَابِ أو ذَكَرَهُ وهذه عن الليثِ وابنِ
عَبَّادٍ إِلَّا أنَّ زَهُمَا قالا : أَيْرُهُ .
وقال أبو عبيدة : المُتَّكُ من كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُ زَبَةٍ .
والمُتَّكُ من الإِنْسانِ : عِرْقُ أَسْفَلَ الكَمَرَةِ وقال أبو عمرو : عِرْقُ في
غُرْمُولِ الرَّجُلِ . وقال ثَعْلَبٌ : زَعَمُوا أَنَّهُ مَخْرَجُ المَنِيِّ أو الجِلْدَةِ
من الإِحْلِيلِ إلى باطنِ الحُوقِ أو وَتَرَّتُهُ أَمَامَ الإِحْلِيلِ نَقْلَهُ
الأزْهَرِيُّ أو هو العِرْقُ في باطنِ الذِّكْرِ عِنْدَ أَسْفَلَ حُوقِهِ وهو آخِرُ ما
يَبْرَأُ من المَخْتُونِ . وفي التَّهْذِيبِ : هو الذي إِذَا خُتِنَ الصَّبِيُّ لم يَكْدُ
يَبْرَأُ سَرِيعًا كالمُتَّكِ كَعَتَلٍ وهذه عن كراع .
والمُتَّكُ من المَرَأَةِ بِالْفَتْحِ وبالضَّمِّ : البَطْرُ أو عِرْقُهُ وهو ما تُبْقِيهِ
الخاتِنَةُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

والمُتَّكُ بالضم وظاهرُ سياقِ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِالْفَتْحِ وهو خَطَأٌ :
الأْتَرُجُ حكاة الأَخْفَشِ ونَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وقال الفرَّاءُ : الواحِدَةُ مُتَّكَةٌ مثل
بُسْرٍ وبسرةٍ وَيُكْسَرُ قال الشَّاعِرُ :

نَشْرَبُ الإِثْمَ بالكُؤُوسِ جِهارًا ... ونَرَى المُتَّكَ بَيْنَنا مُستَعارًا